رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي

.....

د. مصعب سلمان أحمد د. رباب ذياب عبد

كلية الإمام الأعظم – رحمه اللّه – الجامعة / قسم أصول الدين

الملخص

خلق الله الخلق لحكمة عظيمة هي ارتباطهم بالأخّوة التي تستدعي التراحم بينهم وإن تفرقت بهم السبل وتباعدت بهم الديار أو تنوعت الأجناس والأعراق والأديان، وفيهم الصغير والكبير، والغني والفقير، والصحيح والمريض، والسليم والمعوّق

ومن هنا يأتي اهتمام الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبار بشريَّتهم: فالله قد كرّم البشر وانه من أبواب البر والإحسان، فإن كان البر والإحسان مطلوبين مع جميع الناس، فإنَّهما يكونان أكثر طلباً مع من يحتاج إليهما مثل ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن ثم يكون الثواب المترتب على الإحسان، والبر معهم أكثر منه مع غيرهم.

ومن هذه المنطلقات العظيمة جاءت المشاركة ببحث موسوم: (رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي)، معرفا فيه بذوي الاحتياجات الخاصة ، ذاكرا أنواع الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة وأسبابها، وسوق الأدلة على مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وعرض نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تعامل الرسول مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وبيان دور ذوي الاحتياجات الخاصة المعرفي وختمت بالنتائج والتوصيات.

Abstract

God created the universe, great wisdom is the association of brotherhood that call for compassion, including albeit dispersed stranded and diverged their homes or varied races and religions, including small and large, and rich and poor, and the right patient, the right and the disabled

Hence the interest in Islam with special needs as Bharithm: God has honored human beings and that the doors of the charity, the charity had wanted with all people, they Akunan more applications with the needs of them, such as people with special needs. And then reward the effect of benevolence, righteousness and be with them more than with others.

It is this great premise came a research marked: (care for people with special needs and their cognitive), defined as people with special needs,

saying the types of disability in people with special needs and their causes, and market evidence into account people with special needs, and display models with special needs and how to handle the Apostle with special needs, and the statement of the role of people with special needs and cognitive concluded the findings and recommendations.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين رضوان الله عنهم أجمعين.

وبعد :

فقد خلق الله الخلق لحكمة عظيمة هي ارتباطهم بالأخّوة التي تستدعي التراحم بينهم وإن تفرقت بهم السبل وتباعدت بهم الديار أو تنوعت الأجناس والأعراق والأديان، وفيهم الصغير والكبير، والغني والفقير، والصحيح والمريض، والسليم والمعوّق، قال تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۞ }(١)

ومن هنا يأتي اهتمام الإسلام بذوي الاحتياجات الخاصة باعتبار بشريَّتهم : فالله قد كرّم البشر : قال تعالى : { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۞ }(٢) وانه من أبواب البر والإحسان، فإن كان البر والإحسان مطلوبين مع جميع الناس، فإنَّهما يكونان أكثر طلباً مع من يحتاج إليهما مثل ذوي الاحتياجات الخاصة. ومن ثم يكون الثواب المترتب على الإحسان، والبر معهم أكثر منه مع غيرهم قال تعالى : { إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۞ }(٣) ومن هذه المنطلقات العظيمة جاءت المشاركة في المؤتمر العلمي (حقوق الإنسان في العراق المعاصر) الذي تقيمه الوحدة التربوية لدراسات السلام وحقوق الإنسان في كلية التربية – ابن رشد – للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد وضمن المحور الخامس : حق الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة .

ببحث موسوم : (رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي)، وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون من مقدمة وستة مطالب وخاتمة

المطلب الأول : التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة

والمطلب الثاني : أنواع الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة وأسبابها

والمطلب الثالث : الأدلة على مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة

والمطلب الرابع : نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة

والمطلب الخامس : تعامل الرسول ﷺ مع ذوي الاحتياجات الخاصة

والمطلب السادس : دور ذوي الاحتياجات الخاصة المعرفي

وأما الخاتمة فهي النتائج والتوصيات

فما كان من صواب فمن الله وحده ونشكره ونحمده وما كان غير ذلك فمن انفسنا ومن الشيطان ونستغفر الله منه ، والحمد لله رب العالمين.

المطلب الأول

التعريف بذوي الاحتياجات الخاصة

الإعاقة ظاهرة ملازمة لكل المجتمعات الإنسانية، وتختلف نسبة حدوثها وأنواعها ومواقف المجتمعات منها باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لتلك المجتمعات والمصابون بالإعاقة يتعارف عليهم بذوي الاحتياجات الخاصة .

ولبيان حقيقة ذلك المصطلح يلزم معرفة معنى الإعاقة في اللغة والاصطلاح .

أما في اللغة :

فقد جاء في لسان العرب مادة (عوق) : عاقه عن الشيء عوقا، أي منعه منه وشغله عنه فهو عائق والجمع عوق للعاقل ولغيره عوائق، وعوائق الدهر شواغله وأحداثه وتعوق أي امتنع وثبط[٤]

وفي القاموس المحيط : العوق أي الحبس والصرف والتثبيط كالتعويق والاعتياق والرجل الذي لاخير عنده يعوق الناس عن الخير، عاقني عائق، وعوائق الدهر : الشواغل من أحداثه[٥]

وأما في الاصطلاح :

فقد وضعت تعريفات أخرى لأصحاب العاهات أو ذوي الاحتياجات الخاصة على قول المحدثين ومن هذه التعاريف :

١- هي : (حالة من الضعف العصبي أو العظمي أو العضلي وأنها حالة مرضية مزمنة تتطلب التدخل العلاجي والتربوي ليستطيع المعاق حركيا الاستفادة، وتشمل هذه الإعاقة حالات الشلل الدماغية واضطرابات العمود الفقري وضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع وهي حالات عجز تحد من قدرتهم على استخدام أجسامهم بشكل طبيعي ومرن كالأسوياء الأمر الذي يؤثر سلبا على مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية)[٦]

٢- أو أنها : (حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي وتجعلهم غير قادرين على التنافس مع غيرهم من الأشخاص. وتختلف هذه الإعاقة من حيث حدتها فبعضها يكون ولادياً والبعض الآخر يكون مكتسباً بسبب الحروب أو الكوارث الطبيعية أو إصابات العمل وهؤلاء قد يعانون من فقد طرف أو أكثر وافتقارهم إلى القدرة على تحريك عضو أو مجموعة أعضاء) [٧]

٣- أو : (هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قُصور القدرة على تعلُّم أو اكتساب خبراتٍ أو مهاراتٍ و أداءِ أعمالٍ يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية)[٨]

٤- وعرَّفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها : (حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلُّم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السِّن)[٩]

ويلاحظ على التعريف الأول : أنه ركز على نوع الإعاقة التي تصيب الإنسان كالضعف العصبي، أو العظمي، أو العضلي و حالات الشلل الدماغية، واضطرابات العمود الفقري، وضمور العضلات، والتصلب المتعدد، والصرع، وغيرها .

ويلاحظ على التعريف الثاني : أنه ركز على الأسباب التي توجد الإعاقة كأن يكون السبب ولادياً أو يكون مكتسباً بسبب الحروب أو يكون بسبب الكوارث الطبيعية أو بسبب إصابات العمل ويلاحظ على التعريف الثالث : أنهم تصبح لهم بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي، احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم ؛ باعتبارهم مواطنين وبشراً – قبل أن يكونوا معاقين – كغيرهم من أفراد المجتمع " .

المطلب الثاني
أنواع الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة وأسبابها

أولا : أنواع الإعاقات

بناء على تتبع حالات الإعاقة عند ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن تصنيف أنواع الإعاقة على النحو الآتي :

١- الجسمية (البدنية) : وذلك بفقدان جزء من أجزاء الجسم أو أكثر مما يؤثر سلبا في الحركة، أو حدوث خلل بها، مثل الشلل .

٢- الحسِّية : وذلك بفقدان حاسة من الحواس، أو حدوث نقص بها، كالصَمم والبكم والعمى .

٣- الذهنية : وذلك بفقدان العقل، كالجنون، أو حدوث نقص فيه كالتخلُّف العقلي .

٤- النفسية : وذلك بحدوث آثار ظاهرة ، واضطرابات مثل : الانطواء، والانفصام، والقلق وغيرها .

كما لا بُدّ من ملاحظة أنّ الفرد قد يعاني من أكثر من إعاقة من تلك الإعاقات وهو ما يمكن أن يطلق عليه (متعدِّد الإعاقات).

كما وأنَّ بعض الإعاقات قد تصاحبها نواحي قصورٍ أخرى، فمثلاً قد يعاني المتخلِّف عقلياً من نوعٍ أو أكثر من نواحي القصور في السمع، أو الحركة أو التخاطب، ومثلها أيضا حالات الشلل المخي ، حيث قد يعاني بالإضافة إلى الإعاقة الحركية من صعوباتٍ في النُطق والكلام أو قصور في القدرات العقلية [١٠].

ثانيا : أسباب الإعاقات

عند النظر في الأسباب الحقيقية الباعثة على حدوث الإعاقة عند بعض أفراد المجتمع فإنه يمكن إرجاعها إلى الأسباب الآتية :

١-سوء التغذية لدى الأم أو الطفل .٢- الأمراض التي تصيب الطفل أو الأم. ٣- الأسباب الخَلْقية منذ الولادة .٤-العوامل الوراثية. ٥- الحوادث. ٦- الحروب. ٧-الكوارث الطبيعية. ٨- التلُّوث البيئي[١١].

المطلب الثالث

الأدلة على مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة

وردت نصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وقواعد الشريعة الإسلامية، والمعقول على وجوب مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة، ورفع المشقة عنهم، وتميزهم ببعض الأحكام.

أولا: الأدلة من القرآن الكريم

١- قوله تعالى : { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ} [١٢]

٢- وقوله تعالى : { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ۞ }[١٣]

٣- وقوله تعالى : { عَبَسَ وَتَوَلَّى ۞ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۞ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ۞ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ۞ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ۞ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ۞ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى ۞ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ۞ وَهُوَ يَخْشَى ۞ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ۞ } [١٤]

٤- وقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۞ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ }[١٥].

٥- وقوله تعالى : {وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۞ }(١٦).

٦- وقوله تعالى : { لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۞ }(١٧).

٧- وقوله تعالى : { وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ۞ }(١٨).

يمكن أن يستفاد من هذه النصوص : أن الشارع الحكيم قد رفع الحرج عن ذوي الاحتياجات الخاصة في عدم مشاركتهم ببعض التكليفات، وعدم ترتب الاثم والعقوبة جراء تخلفهم، واستثنائهم من بعض المأمورات مراعاة للحالة الشخصية التي تحول بينهم وبين ما هو مأمور به غيرهم .

ثانيا : من السنة النبوية

١- قوله – عليه الصلاة والسلام – : ((مَنْ ترك كَلاً – أي ذرية ضعيفة – فليأتني فأنا مولاه))(١٩).

٢- عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه و سلم فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال (إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك). فقالت أصبر فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها))(٢٠).

٣- قوله – عليه الصلاة والسلام : ((إِنَّمَا نَصْرُ اللهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِم))(٢١).

٤- ((هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم))(٢٢).

ويمكن أن يستفاد من النصوص النبوية : أن الضعفاء والذين يمكن ادراج ذوي الاحتياجات الخاصة من ضمنهم شريحة لها أثر إيجابي في تقدم الأمم علميا واجتماعيا واقتصاديا لما يقدمونه من دعوات صادقة تنبع من نقائهم وانسانيتهم، ورضاهم بما أصابهم.

ثالثا : من القواعد الفقهية

١- الضرورات تبيح المحظورات

٢- المشقة تجلب التيسير

٣- إذا ضاق الأمر اتَّسع (٢٣)

دلت هذه القواعد بمنطوقها على رفع الحرج، وفتح بابا التيسير في حال قيام ما يمنع قيام المكلف بالمأمور أو ترك المنهي والاعاقة لذوي الاحتياجات الخاصة تعد من ضمن الضرورات والمشاق .

رابعا : من المعقول

ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من المجتمع، ومراعاة ظروفهم واجب انساني، كما أن إحترام التشريعات الخاصة بهم دليل على رقي المجتمع وتحضره. كما ولهم كامل الحقوق والرعاية التامة [٢٤].

المطلب الرابع
نماذج من ذوي الاحتياجات الخاصة

يزخر التاريخ الإسلامي بذكر مآثر العديد من الصحابة الأجلاء، الذين رفعوا راية الإسلام عالياً، ونقلوها إلى أصقاع الأرض، على الرغم من أنهم كانوا أصحاب عاهات جسدية، إلا إنها لم تكن يوماً ما عائقاً يحول بينهم وبين القيام بدورهم الجهادي والإنساني العظيم ومن هؤلاء الصحابة :

١- عبد الله بن مسعود الهذلي،[٢٥] من المهاجرين الأولين الأحد عشر من الرجال الذين كانوا أول من هاجر إلى ارض الحبشة[٢٦]، هاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد جميع المشاهد مع رسول الله [٢٧]﴿ﷺ﴾ وكان صاحب رسول الله ﴿ﷺ﴾ ووساده، وسواكه، ونعليه، وطهوره في السفر[٢٨] وكان قصيراً يكاد الجلوس يوارونه، خفيف اللحم، شديد الأدمة[٢٩] وفي ساقيه حموشه[٣٠] وعن علي بن أبي طالب ﴿رضي الله عنه﴾ قال : أمر رسول الله ﴿ﷺ﴾عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه، فضحكوا فقال الرسول ﴿ﷺ﴾: ((ما يضحككم لرجلا عبد الله في الميزان أثقلُ من احد))[٣١].

٢- انس بن مالك الأنصاري الخزرجي[٣٢] خدم الرسول محمد ﴿ﷺ﴾[٣٣] وهو ابن ثماني سنوات، وقيل تسعة أو عشرة[٣٤]، وكان انس بن مالك ﴿رضي الله عنه﴾ أبرص[٣٥].

٣- عمرو بن الجموح الأنصاري الخزرجي احد سادات الأنصار[٣٦] من أشراف بني سلمة[٣٧] كان رجلاً أعرج شديد العرج [٣٨].

٤- سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو الفزاري[٣٩] كان أحول[٤٠].

٥- طلحة بن عبيد الله التيمي[٤١] يتصل نسبه برسول الله ﴿ﷺ﴾ في جده مرة بن كعب[٤٢]، من السابقين الأولين إلى الإسلام، ممن برزوا في واقعة احد وقد نهض الرسول ﴿ﷺ﴾ إلى صخرة من الجبل ليعلوها وكان قد بَدّن ﴿ﷺ﴾ وظاهر بين درعين، فجلس طلحة وصعد رسول الله ﴿ﷺ﴾ على ظهره ثم استقل به

طلحة حتى استوى ﴿ﷺ﴾ ووقى طلحة رسول الله ﴿ﷺ﴾ بنفسه واتقى النبل عنه بيده حتى شلت يده وقيل إصبعه، وعاش طلحة بيد شلاء بقية عمره .

٦- معاذ بن جبل الانصاري الخزرجي[٤٣] كان معاذ ﴿رضي الله عنه﴾ شاباً جميلاً سمحاً من خير شباب قومه لا يسال شيئاً إلا اعطاه [٤٤] وشهد العقبة مع السبعين رجلاً من الانصار[٤٥] ، وكان اعرج[٤٦].

والناظر في سيرة هؤلاء الصحابة الكرام نجد أنهم كانوا رجالا أشداء صدقوا الرسول ﴿ﷺ﴾ وساندوه وبذلوا أرواحهم فداء من أجل نشر الدين الإسلامي ورفع راية الإسلام.

المطلب الخامس
تعامل الرسول ﴿ﷺ﴾ مع ذوي الاحتياجات الخاصة

تعامل الرسول ﴿ﷺ﴾ مع أبناء المجتمع الذي يعيش فيه مؤمنين بدعوته وغير مؤمنين بمكارم الاخلاق وجميل الصفات، وخص ذوي الاحتياجات الخاصة فقد أولاهم إهتماما كبيرا، وتميزا منقطع النظير، لم يسبق اليه من قبل ولا من بعد، وتظهر ملامح هذا التعامل من خلال الاتي :

١- جبر خواطرهم واعتبار أن ميزان الناس قوة إيمانهم وأعمالهم الصالحة من غير فرق بيتن الصحيح والمعاق : فعن علي بن أبي طالب ﴿رضي الله عنه﴾ قال: أمر رسول الله ﴿ﷺ﴾عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها، فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه، فضحكوا فقال الرسول ﴿ﷺ﴾: ((ما يضحككم لرجلا عبد الله في الميزان أثقلُ من احد))[٤٧] بقول النبي﴿ﷺ﴾ هذا تتضح المكانة العظيمة التي تبوأها الصحابي عبد الله بن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ بإيمانه وعمله، فليس مقياس المؤمن جماله وقوامه وإنما عمله وتقواه، ونزلت بحق هذا عبد الله بن أم مكتوم بعض الآيات القرآنية الكريمة منها : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴾ [٤٨]، وفي هذه الايات الكريمة عتاب من الله سبحانه وتعالى لنبيه الكريم ﴿ﷺ﴾ لانه تولى عن ابن ام مكتوم ﴿رضي الله عنه﴾، فكان النبي ﴿ﷺ﴾ اذا لقاه بعد نزول هذه السورة يقول له : ((مرحباً بمن عاتبني فيه ربي)) ويبسط له رداءه[٤٩].

٢- إعطاؤهم الثقة الكاملة : وكانت له مكانة عالية عند رسول الله ﴿ﷺ﴾ فقد حصل على ثقته ﴿ﷺ﴾ في أن يتبوأ المهام الإدارية كالإمارة على الجيش فقد روى عن النبي ﴿ﷺ﴾انه قال: ((لو كنت مؤمراً أحداً من غير مشورة لأمرت ابن أم عبد))[٥٠].

٣- قبولهم واحتضانهم فقد قبل النبي ﴿ﷺ﴾ أنس بن مالك واحتضنه، لما قدم النبي ﴿ﷺ﴾ إلى المدينة المنورة اخذ الأنصار يبعثون إليه الهدايا رجالهم ونساؤهم، وكانت أم انس وهي أم سليم بنت ملحان، لاشيء لديها تهديه للرسول ﴿ﷺ﴾ فأخذت بيد ابنها انس وذهبت إلى الرسول ﴿ﷺ﴾ وقالت له: ((يا رسول الله هذا ابني انس غلام كاتب فليخدمك)) فقبله الرسول[٥١]﴿ﷺ﴾، يقول انس ﴿رضي الله عنه﴾ ((فخدمته في السفر والحضر))[٥٢] والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ؟ ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا))[٥٣] وهذا أن دل على شيء فهو يدل على كرم ورفق رسول الله ﴿ﷺ﴾ بخدمه وخاصةً إذا كان صاحب عاهة. فقد حظي انس ﴿رضي الله عنه﴾ بهذا التكريم وهذه المنزلة الرفيعة من الرسول ﴿ﷺ﴾ وهذا مالا نجده في المجتمعات الأخرى

٤- تحقيق أمنياتهم وتلبية رغباتهم وتبشيرهم، يروى أن عمرو بن الجموح كان له أربعة بنين يشهدون مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ المشاهد، فلما كان يوم احد أرادوا حبسه ومنعه من المشاركة وقالوا له: ((أن الله عذرك)) فأتى رسول الله ﴿ﷺ﴾ وقال له: ((إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه، فوالله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة))، فقال له الرسول﴿ﷺ﴾ : ((أما أنت فقد عذرك الله فلا جهاد عليك)) وقال لبنيه: ((ما عليكم أن لا تمنعوه لعل الله يرزقه الشهادة)) فخرج معه فاستشهد[٥٤].

٥- التطلع على مهاراتهم وتنمية قدراتهم مع المكافأة عليها، أراد الصحابي سمرة بن جندب ﴿رضي الله عنه﴾ المشاركة في معركة احد وكان صغير السن، فرده الرسول ﴿ﷺ﴾ لأنه استصغر سنه وأجاز رافع بن خديج ﴿رضي الله عنه﴾، فقال سمرة ﴿رضي الله عنه﴾ للرسول ﴿ﷺ﴾ : ((لقد أجزت هذا ورددتني ولو صارعته لصرعته))، فقال له رسول الله ﴿ﷺ﴾ : ((فدونكه فصارعه))، فَصَرَعَهُ سمرة ﴿رضي الله عنه﴾ فأجازه الرسول ﴿ﷺ﴾[٥٥].

٦- الاعتماد عليهم في المهمات الصعبة، ففي غزوة تبوك، بلغ رسول الله ﴿ﷺ﴾ أن ناساً من المنافقين يجتمعون في بيت (سويلم اليهودي) يثبطون الناس عن رسول ﴿ﷺ﴾ فبعث إليهم الرسول ﴿ﷺ﴾ طلحة بن عبيد الله ﴿رضي الله عنه﴾ في نفر من أصحابه وأمره أن يحرق عليهم البيت، ففعل طلحة [٥٦]﴿رضي الله عنه﴾.

٧- مواساتهم في المحن والشدائد وتسليتهم والتهوين عليهم، فعندما توفي ابن لمعاذ ابن جبل ﴿رضي الله عنه﴾ عزاه الرسول ﴿ﷺ﴾ ومما روي عنه في هذا الموقف إنه قال في نص التعزية : ((بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله إلا هو اما بعد فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر، ورزقنا واياك الشكر، فان انفسنا واموالنا واهلينا واولادنا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر لكبير الصلاة والرحمة والهدى ان

احتسبته في صبر، ولا يحبط جزعك اجرك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وما هو نازل بك كان قد والسلام))[٥٧].

٥- تخصيص الأموال اللازمة لهم، قال – عليه الصلاة والسلام – : ((مَنْ ترك كَلاً – أي ذرية ضعيفة – فليأتني فأنا مولاه))[٥٨] وهذا ما فهمه من بعده ففي رسالة الفقيه ابن شهاب الزهري لعمر بن عبد العزيز وهو يوضح له مواضع السُّنة في الزكاة : (إنَّ فيها نصيباً للزَّمْنى والمقعدين، ونصيباً لكل مسكين به عاهة لا يستطيع عَيلة ولا تقليباً في الأرض)[٥٩]، وقد كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمصار الشام (أن ارفعوا إليَّ كُلَّ أعمى في الديوان أو مُقعَد أو مَن به فالج أو مَن به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة. فرفعوا إليه، فأمر لكل أعمى بقائدٍ، وأمر لكل اثنين من الزمنى بخادمٍ)[٦٠]

المطلب السادس
دور ذوي الاحتياجات الخاصة المعرفي

لا يخفى على المتتبع لتاريخ الحضارة الانسانية والاسلامية على وجه الخصوص الدور الكبير للاسهامات البشرية في دفع عجلة العلوم وتطوير المعارف ونشر الفنون في المجلات المختلفة.

وقد كان لذوي الاحتياجات الخاصة الدور الفاعل والمساهم الكبير في تطوير العلوم والمعارف الشرعية وغيرها، ونسلط الضوء على اسهامات ذوي الاحتياجات الخاصة في تطوير ونشر العلوم الشرعية من خلال نماذج معينة.

أولا : علم القراءات القرآنية

القرآن الكريم هو الكلام المعجز المنزل على رسول الله ﴿ﷺ﴾ المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته وأحكامه[٦١]

ومذ انزل على رسول الله ﴿ﷺ﴾ فقد تعاهده المسلمون بالتلاوة، والحفظ، والدرس، والتطبيق لما جاء فيه، وقد نشأت جراء ذلك علوم معنية به كان أهمها علم القراءات، ذلك أن قراءة القرآن الكريم على الوجه الصحيح الذي انزل به وبالطريقة التي تلقاها الصحابة الأوائل عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ هي شغل المسلمين الشاغل إضافة إلى أنه قد ارتبطت به وتفرعت منه علوم أخرى .

ويعد علم القراءات أقدم العلوم في الإسلام نشأة وعهداً واشرفها منزلة، فأول ما تعلمه الصحابة من علوم الدين كان قراءة القرآن وحفظه، ثم لما اختلف الناس في قراءة المصحف وضبط ألفاظه تبعاً

لاختلاف وتباين لهجات القبائل العربية غدت الحاجة ماسة إلى علم يميز به بين الصحيح والسقيم ويتقرر به ما يمكن القراءة به وما لا يمكن ووقاية كلماته من التحريف دفعاً للخلاف بين المسلمين.

وقد برز دور ذوي الاحتياجات الخاصة في هذا الميدان منذ وقت مبكر، من الصحابة والتابعين، ومن أبرزهم :

١- عبد الله بن مسعود إذ أشار ابن إسحاق إلى أنه أول من جهر بالقرآن بمكة قبل الهجرة، فعن عروة بن الزبير عن أبيه قال : ((كان أول من جهر بالقراءة بعد رسول الله ﴿ﷺ﴾ بمكة عبد الله بن مسعود[٦٢]، قال : اجتمع يوماً أصحاب رسول الله ﴿ﷺ﴾.. . فقالوا والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر لها به قط، فمن رجل يسمعهموه ؟ فقال عبد الله بن مسعود : أنا، فقالوا : أنا نخشاهم عليك، أنما نريد رجلاً له عشيرة يمنعونه من القوم إن أرادوه، فقال : دعوني فان الله سيمنعني، قال : فغدا ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى وقريشاً في أنديتها، حتى قام عند المقام ثم قرأ :﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ رافعاً بها صوته ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ قال : ثم استقبلها يقرؤها، قال : وتأملوه فجعلوا يقولون : ماذا قال ابن أم عبد (عبد الله بن مسعود) قال : ثم قالوا : انه ليتلوا بعض ما جاء به محمد، فقاموا إليه، فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ ما شاء الله أن يبلغ ثم انصرف إلى أصحابه وقد اثروا في وجهه، فقالوا له هذا الذي خشينا عليك، فقال : ((ما كان أعداء الله أهون علي منهم الآن ولئن شئتم لاغادينهم بمثلها غداً فقالوا : لا حسبك قد أسمعتهم ما يكرهون))[٦٣] وقد وهب الله تعالى عبد الله بن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ منزلة علمية عظيمة وألهمه من فيض نعمه عقلاً راجحاً وقلباً حافظاً ولساناً ناطقاً وكان ﴿رضي الله عنه﴾ من سادة الصحابة وأوعية العلم وأئمة الهدى(٢) وقد ورد في الأثر عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ حاثاً الصحابة على اخذ العلم من مناهله العذبة دون النظر إلى صورة العالم أو هيئته أو ما يعتريه من عاهة بدنية ﴿ﷺ﴾ : ((خذوا القران من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب))[٦٤]

٢- عبد الله بن أم مكتوم ﴿رضي الله عنه﴾، بعد الهجرة الشريفة إلى المدينة المنورة أعان ابن أم مكتوم ﴿رضي الله عنه﴾ مصعب بن عمير ﴿رضي الله عنه﴾ في إقراء القرآن الكريم وهذا ما ذكره البراء بن عازب ﴿رضي الله عنه﴾ بقوله : ((أول من أقدم علينا من أصحاب رسول الله ﴿ﷺ﴾ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم يعني في الهجرة الى المدينة))[٦٥]

٣- معاذ بن جبل ﴿رضي الله عنه﴾ ممن حفظ القران الكريم على عهد الرسول ﴿ﷺ﴾[٦٦] وقد أوفده الرسول ﴿ﷺ﴾ عاملاً له على اليمن من اجل مهماته هناك قراءة القران الكريم وتعليم الناس الإسلام مع القضاء، وجمع الصدقة من عمال اليمن كما روى ذلك البلاذري[٦٧] ليس هذا فقط بل روي انه خلف الرسول ﴿ﷺ﴾ في

مكة المكرمة بعد الفتح ليفقه الناس ويقرئهم القران الكريم[٦٨] ولم يزل يحمل القران الكريم يقرئ المسلمين ويعلمهم أصول دينهم حتى بعد وفاة الرسول ﷺ إذ روي انه ذهب إلى فلسطين يعلم الناس القران في عهد عمر بن الخطاب [٦٩]رضي الله عنه وكان إليه المنتهى في العلم بالإحكام والقران[٧٠] .

٤- عبد الرحمن بن هرمز الاعرج الذي سمع ابا هريرة وابا سعيد وغيرهما رضي الله عنهم وجود القران الكريم وقرأه وكان يكتب المصاحف، وكان فضلاً عن ذلك من اعلم الناس بانساب قريش قيل انه اخذ العربية من ابي اسود الدؤلي، ومات الاعرج رضي الله عنه في الاسكندرية[٧١]

٥- حميد بن قيس الاعرج الذي قيل بحقه : ((انه لم يكن بمكة المكرمة اقرأ منه))[٧٢] وقد ذكر ابن سعد عن رواته أن الاعرج ((كان يقرا في المسجد ويجتمع الناس عليه حتى يختتم القران))[٧٣]

وبهذا تقدم المصادر صورة جلية عن مكانة ومنزلة هذه الفئة في نفوس العامة والخاصة منهم المسلمون في ذلك العصر دون أن يكون للعوق أو العاهة التي يعانونها أي اثر سلبي في نفوس مواطنيهم او تلاميذهم.

ثانيا : علم التفسير

العلم الذي يبحث في أحوال القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية[٧٤] وقد تولى الصحابة الكرام ومن بعدهم التابعون رضي الله عنهم مهمة التفسير ومنهم عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم :

١- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقد اهتم بفهم معانيه اهتماماً كبيراً وهذا يعود لتوجيه الرسول ﷺ وكان رضي الله عنه اذا اجتمع الصحابة نشروا المصحف فقرأوا و فسر لهم[٧٥] وقد وصف ابن مسعود رضي الله عنه بنفسه ما ألهمه الله تعالى من قدرات عقلية خدمةً لدين الله العظيم بقوله : ((والله الذي لا اله غيره مانزلت سورة من كتاب الله إلا انا اعلم أين نزلت وفيمن انزلت ولو أعلم احداً اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت إليه))، وفي هذا بيان صريح منه رضي الله عنه لتعلقه بطلب العلم بكتاب الله جل شأنه وحرصه على الاخذ بحض وافر منه ولو كلفه ذلك ركوب الابل ومشقة السفر ورحلةً في سبيل الله تعالى.

٢- قتادة بن دعامة السدوسي كان حافظ العصر وقدوة المفسرين، عالماً حجة، صدوقاً عادلاً قال احمد بن حنبل : ((كان قتادة عالماً بالتفسير وباختلاف العلماء)) وكان قتادة مفسراً من الحفاظ المعدودين في وقته ومن علماء اهل زمانه بالقران الكريم وبالفقه ايضاً[٧٦] ولو تصفح القارئ تفاسير القرآن الكريم لما غاب عن بصره ذكر الرواية في التفسير منقولة عن قتادة .

ثالثا : علم الحديث النبوي

الحديث النبوي الشريف ما يروى عن النبي ﴿ﷺ﴾، بعد النبوة من قوله وفعله وامراره [٧٧] وفي ميدان رواية الحديث النبوي الشريف، فقد ابدع عدد من الصحابة والتابعين ﴿رضي الله عنهم﴾ من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم :

١- سمرة بن جندب ﴿رضي الله عنه﴾ فقد روى عن الرسول ﴿ﷺ﴾ احاديث كثيرة[٧٨]، وقال محمد بن سيرين : (كان سمرة صدوق الحديث، من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ روى عنه من الصحابة عمران بن حصين، وروى عنه كبار التابعين بالبصرة)[٧٩].

٢- قتادة بن دعامة السدوسي كان قتادة ثقة مامون حجة في الحديث[٨٠] كان اذا سمع الحديث يخطفه اختطافاً[٨١] وكان يكره تكرار حديث رسول الله ﴿ﷺ﴾ في المجلس اذ يقول : (تكرار الحديث في المجلس يذهب نوره، وما قلت لأحد اعد علي)[٨٢].

٣- عطاء بن ابي رباح من أوعية العلم[٨٣] كان عالماً كثير الحديث[٨٤] وقد وصف دقته في تتبع الحديث النبوي بنفسه واحترامه لحملة العلم من الاخرين بقوله : ((أن الرجل ليحدثني بالحديث، فانصت له كاني لم اسمعه،وقد سمعته قبل أن يولد))[٨٥].

٤- مسروق بن الاجدع لم يكن اقل شاناً عن سابقيه في ميدان الحديث النبوي الشريف، بل عرف بحرصه على تتبعه حتى ان من المصادر ما اشار الى انه كان كثير الترحال فقد قال عنه الامام الشعبي : (ماعلمت أن احداً من الناس كان اطلب للعلم في افق من الافاق من مسروق)[٨٦]، وغيرهم كثير ..

رابعا : الفقه الإسلامي

١- معاذ بن جبل، وقد وردت إشارت بوضوح إلى مقدرة معاذ بن جبل ﴿رضي الله عنه﴾ على الاجتهاد حتى نال اعجاب رسول الله ﴿ﷺ﴾ ازاء ذلك، فقد روي أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال لمعاذ ﴿رضي الله عنه﴾ حين عزم ارساله إلى اليمن : (كيف تصنع إن عرض لك قضاء : قال اقضي بما في كتاب الله قال : فان لم يكن في كتاب الله ؟ قال : بسنة رسول الله، قال : فان لم يكن بسنة رسول الله ؟ قال : اجتهد رأيي ولا آلو فضرب. فضرب الرسول ﴿ﷺ﴾ بيده على صدره وقال : الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله)[٨٧] وعن ابي مسلم الخولاني، قال : (دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من اصحاب النبي ﴿ﷺ﴾ واذا فيهم شاب اكحل العينين براق الثنايا ساكت لا يتكلم فاذا امترى القوم في شيء اقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي : من هذا ؟ قال : معاذ بن جبل)[٨٨].

٢- مسروق بن الاجدع الهمداني ﴿رضي الله عنه﴾. من تابعي الكوفة الذين روي عنهم الفتيا[٨٩] فقد كان عالماً بالفتوى وعرف بكثرة عبادته، وكان علي ابن ابي طالب ﴿رضي الله عنه﴾ يقول : (يا اهل الكوفة لن تعجزوا أن تكونوا مثل الهمداني والسلماني، انما هما شطرا رجل)[٩٠]، وفي هذا النص بيان حق لمكانتهم دون ان تكون العاهة منقصة لشانهم، انما مثار فخر ومدعاة لتشجيع العامة صحيحي البدن للتأسي بهم .

٣- شريح القاضي[٩١] كان من ائمة علماء الكوفة قال الشعبي : (كان الفقهاء بعد اصحاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بالكوفة من اصحاب ابن مسعود وهؤلاء علقمة وعبيدة وشريح ومسروق)[٩٢] وفي احد مجالسه العلمية شرح الفقيه شريح طريقة معالجة لسعة العقرب بعد ان تعرضت زوجته لذلك ونجح في معالجتها بقوله : (اعرك اصبعها في الماء والملح واقرأ عليها المعوذتين وفاتحة الكتاب)[٩٣].

٤- عطاء ابن ابي رباح كان ممن روي عنهم الفتيا من التابعين من اهل مكة واجلاء فقهاءها[٩٤] ، قال عنه ابن عباس : (يا اهل مكة تجتمعون علي وعندكم عطاء). وهذا دليل وشهادة عظيمة من صحابي كبير كابن عباس لعطاء بن ابي رباح اذ فضله على نفسه في الفتيا بما يحمله من علم وفقه، ولسعة علم عطاء بن ابي رباح وجلالة قدره

٥- عبيدة السلماني كان من أصحاب عبد الله بن مسعود ﴿رضي الله عنه﴾ الذين يُقرئون ويفتون، وقال ابن سيرين : ما رايت رجلاً كان اشد توقياً من عبيدة، وقال : ادركت الكوفة وبها اربعة ممن يعد بالفقه وهم الحارث بن قيس وعبيدة السلماني وعلقمة وشريح[٩٥] فهو ممن روي عنهم الفتيا من التابعين في الكوفة[٩٦].

خامسا : الشعر

الشعر فنٌّ شريفٌ عند العرب ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطئهم واصلاً يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم، وكانت ملكته مستحكمة فيهم شأن الملكات كلها[٩٧]، ومن التابعين من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين كانوا شعراء ..

١- الاحنف بن قيس التميمي فقد وجد له شعر اذ قال :

لو مـد سروي بمال كثيـر لجدت وكنت له بـــاذلاً
فـان المروءة لاتستطـــاع اذا لم يكن مالها فاضـــلاً[٩٨]

٢- أبو الاسود الدؤلي معدوداً في الشعراء[٩٩]، وكان أبو الاسود شاعراً لعلي بن ابي طالب ﴿رضي الله عنه﴾[١٠٠] وكان يحبه ﴿رضي الله عنه﴾حباً شديداً[١٠١] وصحب أبو الاسود الدؤلي علي بن ابي طالب ﴿رضي الله عنه﴾ ومن المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة اهل بيته ويقول في ذلك :

بني عم النبي واقربيـــه احب الناس كلهم اليـــا

هم اهـل النصيحة غير شك واهل مودتي مادمت حيـا

هوى اعطيته لمـا استدارت رحى الإسلام لم يعدل سويـا

احبهم لحب الله حتى اجيء اذا بعثت على هويـــا

رايت الله خالق كـل شـيء هداهم واجتبى منهم نبيـــا

ولم يخلص بها احداً سواهم هنيئاً ما اصطفاه لهم مريـاً[١٠٢]

الخاتمة :

أولا : النتائج

١- إن ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزء من المجتمع، وأن الاعاقة هي حالة طبيعية تصيب بعض الناس من غير تمييز .

٢- إن الإعاقة لها أنواع وأسباب تختلف قوة وضعفا .

٣- اهتمت الشريعة الإسلامية بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال النصوص والقواعد

٤- أظهر الرسول ﴿ﷺ﴾ التعامل الأمثل مع ذوي الاحتياجات الخاصة

٥- الدور الكبير لذوي الاحتياجات الخاصة في نشر العلوم والفنون والإسهام في بناء الحضارة المعرفية .

ثانيا : التوصيات

١- إنشاء مراكز بحثية تعنى بإيجاد الوسائل الحديثة للاعتناء بذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- توفير الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة لعرض مهاراتهم وإبداعاتهم .

٣- تخصيص نسبة طبيعية لمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في جميع الفعاليات .

٤- الاهتمام بمراكز الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير المناخ الملائم لهم .

الملخص

إن اختلاف فقهاء الشريعة الإسلامية في المسائل الفقهية يعد من قبيل التوسعة على الناس في أمور دينهم ودنياهم ورفع الحرج عنهم

وهذا الاختلاف الفقهي من العناصر الأساسية لدوام الشريعة الإسلامية وصلاحيتها في كل زمان ومكان، والطلاق الثلاث بلفظ واحد هو واحد من تلك المسائل التي حصل فيها الخلاف بين الفقهاء، ويمكن استثمار هذا الخلاف في المحافظة على النسيج الاجتماعي والعوائل الإنسانية.

Abstract

The variation scholars of Islamic law in the doctrinal issues such as the expansion is on the people in matters of religion and worldly embarrassment and raise them

This difference idiosyncratic of the basic elements of Islamic law time and validity in every time and place

The word divorce three and one is one of those issues where the dispute took place between scholars

You can invest this difference in maintaining the social fabric and families

هوامش البحث

(١) سورة الحجرات، الاية : ١٣

(٢) سورة الإسراء، الاية : ٧٠

(٣) سورة النحل، الاية : ٩٠

(٤) لسان العرب، لابن منظور : ٦/ ٢٣٥.

(٥) القاموس المحيط، الفيروز آبادي : ٣ / ٢٧٩.

(٦) الإعاقة الحركية والحسية، سعيد حسني:٤٧.

(٧) رعاية الأطفال المعاقين حركيا، ماجدة عبيد :١١-١٢.

(٨) استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، عثمان لبيب فرّاج : ١٤

(٩) الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال، هادي نعمان الهيتي : ٣٦ .

(١٠) ستراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، عثمان لبيب فرّاج : ١٤

(١١) الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال، هادي نعمان الهيتي : ٣٦ .

(١٢) سورة النور، من الآية : ٦١

(١٣) سورة الفتح، من الآية : ١٧

(١٤) سورة عبس، الايات : ١ – ١٠

(١٥) سورة البقرة، الايتان : ١٨٣، ١٨٤

(١٦) سورة البقرة، من الاية : ١٩٦

(١٧) سورة التوبة، الآية : ٩١

(١٨) سورة النساء، الايتان : ١٠٢، ١٠٣

(١٩) صحيح مسلم : ٣/ ١٢٣٨ .

(٢٠) صحيح البخاري : ٥/ ٢١٤٠

(٢١) السنن الكبرى للنسائي :٤/ ٣٠٥

(٢٢) صحيح البخاري : ٣/ ١٠٦١

(٢٣) ينظر : الأشباه والنظائر، لابن نجيم : ٧٥

(٢٤) ينظر : مركز كيش لذوي الاحتياجات الخاصة على الشبكة العنكبوتية .

(٢٥) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد : ٣/ ١٥٢؛ الاستيعاب ،لابن عبد البر :٣/ ٩٨٧ .

(٢٦) ينظر : السيرة النبوية، لابن هشام : ١٦٥؛ تأريخ إبن خلدون :٢/ ٣٣٩.

(٢٧) ينظر : الطبقات الكبرى،لابن سعد: ٣/ ١٥١؛ حلية الأولياء، للاصفهاني:١/ ١٢٦.

(٢٨) ينظر : حلية الأولياء، للاصفهاني : ١/ ١٢٤؛ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الاثير :٣/ ٣٨٣.

(٢٩) ينظر :الأعلاق النفيسة ،لابن رستة: ٢٦٤ ؛ صفة الصفوة، لابن الجوزي ١/ ٣٩٥.

(٣٠) حموشة: دقة. ينظر : لسان العرب لابن منظور : ٢ / ٥٩٣ .

(٣١) ينظر : مسند أحمد : ٤٩، حلية الأولياء، للاصفهاني: ١/ ١٢٧، الاستيعاب، لابن عبد البر : ٣/ ٩٨٩

(٣٢) ينظر : الطبقات،لابن خياط : ١٨٦؛ أسد الغابة، لابن الاثير : ١، / ٢٩٤، ٢٩٥؛

(٣٣) ينظر : العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي :١/ ٢٧٣؛ الإصابة، لابن حجر :١/ ٧٩.

(٣٤) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد :٧/ ١٧؛ أسد الغابة، لابن الاثير :١/ ٢٩٥

(٣٥) ينظر : المعارف، لابن قتيبة:١/ ٢٥١

(٣٦) ينظر : صفة الصفوة، ابن الجوزي:١/ ٦٤٣؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي : ٣ / ١٠٨

(٣٧) ينظر : معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، لحكمي:٢/ ٤٦٧ .

(٣٨) ينظر : السيرة النبوية، لابن هشام : ٤٢٨؛ المعارف، ابن قتيبة :١/ ٢٥٢، فقه السيرة، للغزالي: ١/ ٢٦٠.

(٣٩) ينظر : جمهرة انساب العرب، لابن حزم :٥٩؛ الإصابة، لابن حجر :١/ ٧٦٧ .

(٤٠) ينظر : المعارف ابن قتيبة : ١/ ٢٥٢

(٤١) ينظر : الطبقات، لابن خياط : ١٨٩؛ جوامع السيرة، لابن حجر : ٤٦، الإصابة، لابن حجر: ٢ / ٩٥٠

(٤٢) العشرة المبشرون بالجنة، حمزة الفقير :٥٧.

(٤٣) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد :٧/، ٣٧٨؛ ، الإصابة، لابن حجر :٣/ ١٨٤٧ .

(٤٤) ينظر : صفة الصفوة، لابن الجوزي:١/ ٤٩٣؛ الإصابة، لابن حجر :٣/ ١٧٤٨.

(٤٥) ينظر : الطبقات الكبرى، لابن سعد : ٧/ ٣٧٨؛ طبقات الحفاظ، السيوطي : ٦.

(٤٦) ينظر : المعارف، لابن قتيبة : ١/ ٢٥٢ ، الأعلاق النفيسة لابن رستة: ٢٦٦ .

(٤٧) مسند احمد بن حنبل: ٤٩ ؛ حلية الأولياء، للاصفهاني : ١/ ١٢٧، الاستيعاب ،لابن عبد البر : ٣/ ٩٨٩، الإصابة، لابن حجر :٢/ ١١٢٤.

(٤٨) سورة عبس، الايات : ١- ٤.

(٤٩) الانساب، للسمعاني : ١/ ١٩٢ .

(٥٠) مسند احمد بن حنبل :٤٩؛ سنن ابن ماجة :٣١ .

(٥١) ينظر : صفة الصفوة،لابن الجوزي : ١/ ٧١٠؛ خلاصة الذهب المسبوك في مختصر سير الملوك، للاربلي : ٥؛ الإصابة، ن حجر :١/ ٧٩.

(٥٢) شمائل الرسول، لابن كثير : ٦٢؛ السيرة الحلبية، للحلبي : ٣/ ٤٥٥.

(٥٣) صفة الصفوة، لابن الجوزي : ١/ ٧١١؛ شمائل الرسول(ﷺ)، لابن كثير : ٦٢.

(٥٤) السيرة النبوية، لابن هشام : ٤٢٨، المنتظم، لابن الجوزي : ٣/ ١٩٢.

(٥٥) أسد الغابة، لابن الاثير :٢/ ٤٥٤؛ تاريخ ابن خلدون :٢/ ٣٥٨؛، الإصابة، لابن حجر :١/ ٧٦٧.

(٥٦) جوامع السيرة، لابن حزم:٢٥٠؛، تاريخ ابن خلدون :٢/ ٣٨٤.

(٥٧) حلية الأولياء، للاصفهاني : ١/ ٢٤٣ .

(٥٨) صحيح مسلم : ١٢٣٨/٣ .

(٥٩) الأموال – أبو عبيد، ص ٥٧٨ – ٥٨٠

(٦٠) سيرة عمر بن عبدالعزيز – ابن الجوزي، ص ١٣٠ .

(٦١) البرهان في علوم القران، للزركشي :١/ ٢٧٧؛، المقدمة، لابن خلدون :٣٥٥ .

(٦٢) ينظر : السيرة النبوية لابن هشام:٢٠٠؛، الطبقات، لابن سعد :٣/ ٢٣٤؛ ،أسد الغابة، لابن الأثير :٣ / ٣٨٢.

(٦٣) ينظر : السيرة النبوية ابن هشام:٢٠١؛، انساب الأشراف، البلاذري :١/ ١٨٧ .

(٢) ينظر : تذكرة الحفاظ، للذهبي :١/ ١٦ .

(٦٤) حلية الأولياء، للأصفهاني:١/ ٢٩٩؛ أسد الغابة، لابن الأثير :٥/ ١٨٧.

(٦٥) ينظر : الطبقات، لابن سعد :٣/ ١١٧ .

(٦٦) ينظر : معرفة القراء، الذهبي:٢/ ٣٠١.

(٦٧) انساب الأشراف:١/ ٥٢٩ .

(٦٨) ينظر : الأنساب والأسر، عبد المنعم ألغلامي :١١٥.

(٦٩) ينظر : معرفة القراء، الذهبي:٢/ ٣٠١ .

(٧٠) ينظر : فتوح الشام، للواقدي، ج١، ص٣٧ .

(٧١) ينظر :سير أعلام النبلاء، للذهبي:٥/ ٤٣.

(٧٢) معرفة القراء، للذهبي، ج١، ص٨١ .

(٧٣) الطبقات :٥/ ٤٨٦ .

(٧٤) ينظر : دراسات في تاريخ الفكر العربي، خليل ابراهيم : ٩٩ .

(٧٥) ينظر : غاية النهاية، لابن الجزري:٤٥٩ .

(٧٦) مشاهير علماء الامصار، لابن حبان :٢/ ٩٦؛، البداية والنهاية، لابن كثير :٦/ ٣١٣.

(٧٧) تدريب الراوي في شرح تقريب النووي للسيوطي : ١٤– ١٥ .

(٧٨) ينظر : الأعلام، الزركلي ج٣، ص١٣٩؛ عبد الواحد ذنون أالعراق في عهد الحجاج، ص٥١ .

(٧٩) ينظر : الاستيعاب، لابن عبد البر :٢/ ٦٥٤ .

(٨٠) الطبقات، لابن سعد، : ٧/ ١٧١؛ البداية والنهاية، لابن كثير ٩/ ٢٥٤ .

(٨١) ينظر : المعرفة والتأريخ، البسنوي، :، ص٢٨٢ .

(٨٢) صحيح البخاري :٧/ ١٨٦؛، الطبقات، لابن سعد : ٧/ ١٧١ .

(٨٣) سير اعلام، الذهبي :٥/ ٤٨ .

[٨٤] ينظر :، العقد الثمين، المكي :٦/ ٨٥

[٨٥] سير اعلام، للذهبي: ٥/ ٥٢؛، البداية والنهاية، لابن كثير :٩/ ٢٤٨ .

[٨٦] الإصابة لابن حجر :٣/ ١٩٢٤.

[٨٧] تذكرة الحفاظ: ٢/ ٢٠- ٢١ .

[٨٨] الطبقات، لابن سعد: ٧/ ٣٨٨- ٣٨٩؛، حلية الاولياء، للاصفهاني :١/ ٢٣٠ .

[٨٩] جوامع السيرة، لابن حزم: ٣١٩ .

[٩٠] الجرح والتعديل، الرازي: ٤/ ٣٩٦- ٣٩٧؛ تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: ١٣/ ٢٣٢ .

[٩١] ينظر : جوامع السيرة، لابن حزم، :٣٢٩ .

[٩٢] تدريب الراوي للسيوطي : ٢/ ٢٠٠ .

[٩٣] الاغاني، للاصفهاني :١٧/ ١٤٣ .

[٩٤] ينظر: جوامع السيرة، لابن حزم :٣٢٤ . الثقات، لابن حبان:٣/ ١٩٠؛ نكت الهميان، للصفدي:١٨٢.

[٩٥] ينظر : المنتظم، لابن الجوزي:٦/ ١٢٣؛، طبقات الحفاظ، السيوطي :١٣ .

[٩٦] ينظر : جوامع السيرة، ابن حزم، :٣٢٩ .

[٩٧] ينظر : المقدمة، ابن خلدون :٤٦٣ .

[٩٨] البيان والتبيين، الجاحظ : ٣/ ١٨٤ .

[٩٩] ينظر : سير أعلام، للذهبي :٤/ ٣٤٨؛ الأعلام، الزركلي:٣/ ٢٣٦ .

[١٠٠] ينظر : مختصر التاريخ، لابن الكازروني :٧٨ .

[١٠١] ينظر : المنتظم، لابن الجوزي : ٦/ ٩٦ .

[١٠٢] ينظر : الاغاني، الاصفهاني:١٢/ ٣٧١؛ انباه الرواة، القفطي:١/ ١٧.

المصادر

١- الاتصال الجماهيري حول ظاهرة الإعاقة بين الأطفال – د. هادي نعمان الهيتي. منشور بمجلة الطفولة والتنمية عدد (٥)، فبراير ٢٠٠٢م.

٢- أخبار المدينة المنورة، ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت٢٦٢هـ)، تحقيق : مهنيم محمد شلتوت، ط١، دار التراث، (بيروت، ١٩٩٠م).

٣- استراتيجيات مستحدثة في برامج رعاية وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – د. عثمان لبيب فرّاج. منشور بمجلة الطفولة والتنمية – عدد (٢)، يناير ٢٠٠١م .

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، (القاهرة، بلا ت).

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، ابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود، قدم له وقرضه: محمد عبد المنعم البري، عبد الفتاح أبو سنة، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٣م).

٦- الإصابة في تميز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، محمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، حقق أصوله: خليل مأمون شيحا، ط١، دار المعرفة، (بيروت، ٢٠٠٤م).

٧- الإعاقة الحركية والحسية، سعيد حسني، العزة ط ١، مطبعة الأرز، (الأردن، ٢٠٠٠م).

٨- الأعلاق النفيسة أبن رستة، أحمد بن عمر (ت ٢٩٠ هـ)، ط ١، شركة نوابغ الفكر، (القاهرة، ٢٠٠٩).

٩- الأعلام، الزركلي، خير الدين ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٧٩ م).

١٠- الأغاني، الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسن (ت٣٥٦هـ)، شرحه وكتب هوامشه : عبد علي مهنا، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٩٧م).

١١- الأموال أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي (ت: ٢٢٤هـ) المحقق: خليل محمد هراس، دار الفكر. – بيروت.

١٢- أنباء الرواة على انباه النحاة القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ)، تحقيق : محمد ابو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة،١٩٥٠م).

١٣- انساب الاشراف، البلاذري،أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٧٢٩ هـ) حققه وعلق عليه : محمد باقر الحموي، ط ١، مؤسسة الأعلمي، (بيروت، ١٩٧٤م).

١٤- الانساب والاسر، عبد المنعم، الغلامي، ط١، مطبعة الشفيق، (بغداد، ١٩٦٥م).

١٥- البداية والنهاية، ابن كثير، إسماعيل بن محمد الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، وثقه وقابل مخطوطاته: محمد عوض، احمد عبد الموجود، ط٢، دار الكتب العلمية،(بيروت، ٢٠٠٢م).

١٦- البرهان في علوم القران، الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة،١٣٧٦هـ).

١٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيس الحلبي، (القاهرة، ١٩٦٥م).

١٨- البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ)، حققه وشرحه: حسن السندوسي، ط٣، مطبعة الاستقامة، (القاهرة، ١٩٤٧م).

١٩- تأريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)، دار الكتاب العربي، (بيروت، بلا ت).

٢٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة، (مصر، ١٩٦٧م).

٢١- تذكرة الحفاظ، الذهبي، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، بلا ت).

٢٢- تفسير أبي السعود، محمد ابن احمد ألعبادي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، بلا ت).

٢٣- الثقات في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين، ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) إعتنى بتصحيحه ونشرة : عبد الخالق الأفغاني، ط١، (حيدر آباد، ١٩٦٨م).

٢٤- الجرح والتعديل، الرازي، أبو محمد بن عبد الرحمن بن أبي حاتم بن المنذر التميمي (ت ٣٢٧ هـ)، مطبعة مجلس دار المعارف العثمانية، (الهند، ١٩٥٣ م).

٢٥- جمهرة انساب العرب، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ)، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، ط٦، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٩٩م).

٢٦- جوامع السيرة ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت٤٥٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ناصر الدين الأسد، مراجعة: احمد محمد شاكر، دار المعارف، (مصر بلا ت).

٢٧- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الأصفهاني، أبو نعيم احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت١٩٨٨م).

٢٨- خلاصة الذهب المسبوك في مختصر سير الملوك، الاربلي،عبد الرحمن (ت٧١٧هـ)، طبع وتصحيح:مكي السيد جاسم، بلا م، (بغداد، بلا ت).

٢٩- دراسات في تاريخ الفكر العربي، خليل ابراهيم السامرائي، جامعة الموصل.

٣٠- رعاية الأطفال المعاقين حركيا، ماجدة عبيد، ط١، دار ألصفاء للنشر والتوزيع، (الأردن،٢٠٠١م.

٣١- سنن ابن ماجة، ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، بيت الأفكار، (الرياض،١٩٩٩م).

٣٢- سنن الدارمي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، التميمي السمرقندي (ت: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعوديةالطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٣- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٤- سير إعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ)، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٤م).

٣٥- السيرة الحلبية، الحلبي، أبو الفرج نور الدين علي بن إبراهيم (ت١٠٤٤هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله محمد الخليلي، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٦م).

٣٦- السيرة النبوية، ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت٢١٨هـ)، مؤسسة المعارف، (بيروت، ٢٠٠٧م).

٣٧- سيرة عمر بن عبد العزيز، أبو محمد المصري (ت: ٢١٤هـ) المحقق: أحمد عبيد، عالم الكتب - بيروت – لبنان، الطبعة: السادسة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٨- شمائل الرسول ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن كثير، (ت٧٧٤هـ)، ﷺ،تحقيق: مصطفى عبد الواحد، مطبعة عيسى الحلبي وأولاده، (القاهرة، ١٩٦٧م).

٣٩- صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ)، ضبط النص : محمود محمد نصار، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠١م).

٤٠- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤١- صفة الصفوة، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)حققه وعلق عليه: محمود فاخوري خرج أحاديثه: محمد رواس قلعة جي، ط١، دار الوعي، (حلب،١٩٦٩م).

٤٢- طبقات الحفاظ، السيوطي،تحقيق : علي محمد عمر، ط١، مطبعة الاستقلال الكبرى، (القاهرة، ١٩٧٣م).

٤٣- الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ)تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م).

٤٤- الطبقات، خليفة بن خياط بن شباب العصفري (ت٢٤٠هـ)، تحقيق وتقديم: أكرم ضياء العمري، ط١، مطبعة العاني (بغداد١٩٦٧م).

٤٥- العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أخبار الغرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بـ (تأريخ إبن خلدون) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ)تحقيق: تركي فرحان المصطفى، دار أحياء التراث،(بيروت، ١٩٩٧م).

٤٦- العراق في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي، عبد الواحد ذنون، ط٢، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، ٢٠٠٥م).

٤٧- العشرة المبشرون بالجنة،، حمزة الفقير ،ط١، دار الإسراء، (الأردن، ١٩٩٥م).

٤٨- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي، أبو الطيب محمد بن احمد الفاسي(ت٨٣٢هـ)، تحقيق:محمد حامد ألفقي، مطبعة السنة المحمدية، (القاهرة، ١٩٥٨م).

٤٩- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، شمس الدين الخير محمد بن محمد (ت٨٣٣هـ)، عني بنشرة : ج، براجستر أسر، مكتبة الخانجي (مصر، ١٩٣٣م).

٥٠- فتوح الشام، ألازدي، أبو إسماعيل محمد بن عبد الله البصري، تحقيق، عبد المنعم عبد الله عامر، (القاهرة ، ١٩٧١).

٥١- فقه السيرة ، محمد الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق : محمد ناصر الدين الالباني، ط٧، دار القلم، (دمشق، ١٩٩٨م).

٥٢- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب دار الجيل، (بيروت، بلا ت)

٥٣- لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين الأفريقي (ت ٧١١ هـ)، دار الحديث، (القاهرة، ٢٠٠٣ م) .

٥٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٢هـ).

٥٥- مختصر التاريخ من اول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس، ابن الكازروني، ظهير الدين علي بن محمد البغدادي (ت٦٩٧هـ)، تحقيق: مصطفى جواد، وضع فهارسه،سالم الالوسي، مطبعة الحكومة (بغداد،١٩٧٠م).

٥٦- مركز كيش لذوي الاحتياجات الخاصة على الشبكة العنكبوتية.

٥٧- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله أبو عبد الله ،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٠م).

٥٨- مسند احمد بن حنبل، أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، بيت الأفكار، (الرياض، ١٩٩٨م).

٥٩- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٦٠- مصنف ابن أبي شيبة، ابو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق : كمال يوسف الحوث، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٠٩هـ).

٦١- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، حافظ احمد حكمي ، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، ط١، دار ابن القيم، (الدمام، ١٩٩٠م).

٦٢- المعارف، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ)، صححه وعلق عليه وراجعه: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، ط١، المطبعة الإسلامية، (مصر،١٩٣٤م).

٦٣- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد قايماز، تحقيق : بشار عواد معروف وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة ،(بيروت، ١٤٠٤ م).

٦٤- المقدمة، ابن خلدون، عبد الرحمن محمد خلدون الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٦م).

٦٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا ت).

٦٦- نكت الهميان في نكت العميان، الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك، (ت٧٦٤هـ)، علق عليه ووضع حواشيه : مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٧م).

٦٧- نهاية الأرب في معرفة انساب العرب، القلقشندي، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، (بيروت، بلا ت).

٦٨- وفيات الأعيان وأبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ)، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه : محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٤٨ م).